



جامعة المنصورة
كلية التربية



**الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة
المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛
كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠**

إعداد

منيرة بنت عبد العزيز الزومان

باحثة في الطفولة المبكرة ماجستير الآداب في الطفولة المبكرة
بكلية الشرق العربي، المملكة العربية السعودية

إشراف

أ.م.د/رماز حمدي إبراهيم

أستاذ مشارك بقسم الطفولة المبكرة
كليات الشرق العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ – أكتوبر ٢٠٢٢

الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

منيرة بنت عبد العزيز الزومان

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلي لأداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتحديد قائمة بأكثر الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء البرنامج، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة؛ كأداة لجمع البيانات اللازمة، وتم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من (١٠١) معلمة، توصلت الدراسة النتائج التالية: أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة غالبًا على واقع الطفولة المبكرة في ضوء البرنامج، كما كشفت النتائج أن مفردات عينة الدراسة يرين أنه دائما ما يكون هناك احتياجات تدريبية لازمة في ضوء البرنامج من وجهة نظر المعلمات، وتبين من مجال القيم والسلوكيات جاء في المرتبة الأولى من حيث الاحتياجات التدريبية، يليه مجال مهارات المستقبل، بينما جاء مجال المهارات الأساسية في المرتبة الأخيرة.

Abstract

This study aimed to identify the actual reality of the performance of early childhood teachers in the light of the human capacity development program. As one of the programs to achieve the Kingdom's Vision 2030, the Study aims to assign a list of the most necessary training needs. The study used the descriptive analytical method, as well as the questionnaire, which was used as a data collection tool. The questionnaire was applied to a sample of 101 childhood teachers. The study found a set of findings: the participants of the study sample agree mostly on the reality of the performance The Program. The results also revealed that the participants of the study sample show that there are always training needs, according to teachers' point of view. In addition, the results show that the field of values and behaviors ranked first in terms of training needs, followed by the field of future skills, while the field of basic skills came in last.

مقدمة:

ينطلق برنامج تنمية القدرات البشرية بالتعاون مع عددٍ من الوزارات بالمملكة، للتكاتف الجهود وتثمر عن المبادرات التي تصب في تحقيق أهداف ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، والذي يهدف - كمخرج نهائي - إلى إعداد المواطن المنافس عالمياً، وتعيّن عليه تحديد سمات هذا المواطن المنافس عالمياً، من خلال تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية والمهارات المستقبلية وتطوير قدرات جميع مواطني المملكة؛ سعياً لتلبية متطلبات سوق العمل المحلي والعالمية.

وينمّي البرنامج المهارات المستقبلية؛ مثل مهارات التفكير الإبداعي والتعلم الذاتي وتنمية المهارات العاطفية والاجتماعية، كما ينمي المهارات العلمية والبدنية؛ ما يحقق التنافسية للمعلمات في ظل مجتمع المعرفة، والجدير بالذكر أن مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية توفر كثيراً من الفرص، وترتكز على أساس تعليمي قوي، كما تسهم في تعزيز القيم المستهدفة منذ سن مبكرة؛ مثل قيم الوسطية والتسامح، والعزيمة والمثابرة، والانضباط والإتقان، بما يحقق قيم المواطنة ويعزز من تنافسية وقدرات المواطن السعودي. (الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ١٠).

ولتحقيق هذه الخصائص؛ يجب غرسها منذ البداية في مرحلة الطفولة المبكرة وتهيئة الأطفال لها، وتعدّ معلمات مرحلة الطفولة المبكرة من أهم عناصر تحقيقها، واللاتي بدورهن لديهن الأساس العلمي والتطبيقي لبداية البرنامج، ولكن لكل برنامج احتياجاً تدريبياً مختلفاً ليحقق المستهدفات المطلوبة، فلم تعد معلمة الروضة ناقلة للمعرفة فحسب؛ بل إن دورها المتجدد يملئ عليها أن تكون مهندسة العمليات ومنظمتها، تخطط وتحدد الحاجات، وتراعي الخصائص النمائية والفروق الفردية، وتصمم البرامج والنشاطات، وتطوير العمليات وتنظيم البيئة وتهيئتها للتفاعل الإنساني بما يتناغم مع الاتجاهات الوالدية السوية لتحقيق الشمول والتوازن والتكامل. (شعبان، ٢٠١٣، ٢٢١)

ولتحديد الاحتياجات التدريبية أهمية في المساعدة على إعداد المعلمة بدقة؛ وفقاً لاحتياجها الفعلي، إضافة إلى مراعاة خصائص المرحلة، ولتستطيع متابعة مستوى الأطفال بشكل فعال، والعمل على رفع وتحسين المخرجات المطلوبة. وتكمن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية - كما ذكرتها دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥)، و أحمد (٢٠١٧) - في: زيادة درجة دافعية المشاركة في البرامج التدريبية بصورة فاعلة وإيجابية، ضرورة تصميم البرامج التدريبية بصورة تنفق مع واقع

الأداء التدريسي، تركيز الاحتياجات التدريبية على تحسين الأداء في جوانب القصور، تعزيز أسس بناء البرامج التدريبية وارتباطها بالميول والاحتياجات والقدرات الحقيقية، وتربط بين مُصممي البرامج التدريبية والميدان العملي الحقيقي، وتقليل الفاقد في الوقت والجهد والمال، وتوجيه الإمكانيات والقدرات نحو تحقيق أهداف البرامج التدريبية.

وتوضح دراسة المواضيع، الصراية (٢٠١١) أهمية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال بحيث تفي هذه البرامج باحتياجاتهن، وذلك من خلال دراسة تلك الاحتياجات بصورة موضوعية وميدانية، وأن تنطلق تلك البرامج من المهام المتوقع أن تقوم بها المعلمات، خاصة فيما يرتبط بمعالجة الخبرات التعليمية في مجالات اللغة العربية والرياضيات واللغات والعلوم والفنون، مع استيعاب طبيعة الأطفال والقدرة على إدارة التعلم والأنشطة، وتقديم النموذج والقدوة للأطفال، مع إقامة علاقات وتفاعلات صافية سوية مع الأطفال.

وعلى الرغم من أهمية تحديد الاحتياجات وأهمية البرامج التدريبية، فقد أسفرت نتائج دراسة (أحمد ٢٠١٧) إلى قصور البرامج التدريبية الحالية في تلبية احتياجات معلمات رياض الأطفال الحقيقية، وغلبة الجانب النظري عليها واتسامها بالعمومية بدرجة كبيرة، وقلة التطبيقات العلمية حول المناهج الدراسية والخدمات التربوية المقدمة في هذه المرحلة، وبصفة عامة فمن الضروري تحديد جوانب القصور الحقيقية في أداء معلمات رياض الأطفال، من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية؛ وذلك للعمل على مواجهتها بموضوعية.

تعديداً لمشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق، جاءت الدراسة لمحاولة الإجابة على التساؤل الرئيس: ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أسئلة الدراسة:

ينبثقُ من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- ما الاحتياجاتُ التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الواقع الفعلي لأداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- تحديد قائمة بأكثر الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في:

الأهمية العلمية:

- ١- قدمت الدراسة الحالية تصور للواقع الحالي للأداء المهني والعلمي لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٢- حددت الدراسة الاحتياجات التدريبية التي تدعم برنامج القدرات البشرية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣١م على أساس أن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة تمهيدية وتأسيسية تسعى لبناء الاستعداد والتهيئة لجميع المراحل القادمة من حياة الطفل.

الأهمية العملية:

١. أعدت الدراسة قائمة بالاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة؛ تبعاً لبرنامج القدرات البشرية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
٢. قدمت هذه الدراسة للمؤسسات ومراكز التدريب قائمة مقترحة لتدريب معلمات الطفولة المبكرة وإعدادهم للمشاركة في برامج الرؤية ومواكبه رؤية التحول للمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الاحتياجات التدريبية للمعلمات Teacher Training Needs:

هي مجموعة من التغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات ومهارات واتجاهات المعلمات لتجعلهن قادرات على أداء أعمالهن التربوية وتحسين مستوى أدائهن الوظيفي الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعليم (الطعاني، ٢٠٠٧، ٢٩).

وتُعرفُ إجرائياً في هذه الدراسة: هي كل ما تحتاجه معلمة الطفولة المبكرة من مهارات وقدرات ومعلومات وإرشادات لتهيئة الطفل وإعداده كمواطن يحمل مواصفات المناس عالمياً.

الطفولة المبكرة Early Childhood:

تُعرَّف بأنها السنوات الثمانية الأولى من حياة الإنسان، فهي فترة التكوين الحاسمة ففيهما يبدأ الإنسان تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به من خلال التنشئة الاجتماعية والتي بها من الآثار ما يفوق أي عملية تربوية في فترة لاحقة؛ حيث يتم في هذه المرحلة وضع الأسس ذات الأثر في تشكيل حياة الفرد. (الحازمي وعثمان، ٢٠١٩، ٦).

تُعرَّف الباحثة الطفولة المبكرة؛ إجرائياً بأنها مرحلة من مراحل التعليم العام يلتحق بها الطفل، وهي مرحلة أساسية في بناء أسس شخصية الطفل ومهاراته المستقبلية مع مراعاة خصائص نموه من جميع الجوانب: الجسمية، والعقلية، والاجتماعية والانفعالية.

برنامج القدرات البشرية Human Capabilities Program:

يركز البرنامج على تنمية القدرات البشرية وتنمية المهارات الأساسية والمستقبلية، وتطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية، وترسيخ القيم، وتنمية المعارف لمختلف الفئات العمرية والمستويات؛ سعياً لتلبية متطلبات سوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ٨).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٣هـ.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على روضات بشمال الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على معلمات الطفولة المبكرة بروضات شمال الرياض.

الإطار النظري، والدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: برنامج تنمية القدرات البشرية:

أطلق برنامج تنمية القدرات البشرية متوَكِّباً مع إطلاق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويسعى البرنامج إلى إعداد مواطن منافس عالمياً. وأن الاستراتيجية المتكاملة للتنمية التي تتمثل في رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي جعلت من تنمية القدرات البشرية إحدى مرتكزاتها

الأساسية، لتهدف إلى بناء مستقبل مشرق للمملكة، وذلك من خلال ثلاثة محاور: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح. وتعمل هذه الرؤية على تمكين المملكة العربية السعودية من تبوء مركز قيادي على المستوى العالمي في العديد من المجالات. تتبنى الرؤية مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، وقد صُممت لتحقيقها برامج متكاملة فيما بينها، تتناسب مع طموح هذه الرؤية، وتعمل على تنفيذ مبادرات تحويلية لدفع عجلة التنمية على الصعيدين؛ الاجتماعي والاقتصادي. (الوثيقة الإعلامية للبرنامج، ٢٠٢١، ٨).

الأهداف الاستراتيجية للبرنامج:

أُسند إلى البرنامج ستة عشر هدفاً إستراتيجياً مباشراً، ترتبط تلك الأهداف بثلاثة من أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهي: تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وتمكين حياة عامرة وصحية، وزيادة معدلات التوظيف، أما الأهداف الاستراتيجية المباشرة كما وردت في (الوثيقة الإعلامية للبرنامج، ٢٠٢١، ١٣)، فهي: تعزيز قيم الوسطية والتسامح، تعزيز قيم الإتيان والانضباط، تعزيز قيم العزيمة والمثابرة، غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، العناية باللغة العربية، تعزيز مشاركة الأسرة في التحضير لمستقبل أبنائهم، تعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد بين أطفالنا، بناء رحلة تعليمية متكاملة، تحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم، تحسين مخرجات التعليم الأساسية، تحسين ترتيب المؤسسات التعليمية، توفير معارف نوعية للمتميزين في المجالات ذات الأولوية، ضمان الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، التوسع في تحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل، تحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل، تعزيز دعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال.

إطار تنمية القدرات البشرية:

لضمان جاهزية المواطن للمستقبل وإعداده بالقدرات المطلوبة؛ تم تعيين عوامل القدرات الأساسية التي تنسم بالقدرة على التكيف والمرونة، وهي:

١. القيم والسلوكيات: وهي المبادئ التي توجه السلوك العام لكافة مجالات الحياة العامة والخاصة، فتحتوي القيم المرغوبة بها؛ كالوسطية والتسامح والعزيمة.
٢. المهارات الأساسية: المهارات المطلوبة كأساس لتعلم المهارات والمعرفة المستقبلية، ومنها القراءة والكتابة والحساب والمهارات الرقمية الأساسية.

٣. مهارات المستقبل: القدرات الأساسية التي تضمن الاستعداد لمهن المستقبل، وتشمل مهارات التفكير العليا والمهارات البدنية والعلمية. (الوثيقة الإعلامية للبرنامج، ٢٠٢١، ١٠).

دور معلمة الطفولة المبكرة في برنامج تنمية القدرات البشرية:

من خلال اطلاع الباحثة على الوثيقة؛ فإن للمعلمة في برنامج التنمية البشرية دورين مهمين؛ فهي بحد ذاتها تُعدّ مستهدفة لتطوير وتحسين مخرجاتها خلال فترة التعلم الأكاديمي المتخصص، أما الدور الآخر لها فاعتبارها مساعدة على تحقيق مستهدفات البرنامج من خلال تعاملها المباشر مع البذرة الأولى لفئات البرنامج وهم الأطفال، فلا بد أن تكون جاهزيتها مرتفعة ومتواكبة لهذا التعليم، وهناك عدد مباشر من المبادرات الرئيسة التي يقدمها البرنامج للمعلمات لإعدادهن بشكل مناسب، كما يُعد البرنامج الأطفال والمعلمون والعاملون في مجال التدريب من الشرائح الرئيسة المستهدفة.

وللبرنامج تأثير على أصحاب المصلحة الرئيسة في منظومة تنمية القدرات البشرية التي يحققها لهم، ومن ضمنهم العاملون في مجال التعليم والتدريب، من خلال (الوثيقة الإعلامية للبرنامج، ٢٠٢١، ٢٠):

١- إثراء المتخصصين في مجال التعليم من خلال تزويدهم بمسارات مهنية متنوعة وخبرات ذات صلة.

٢- تحسين مخرجات التعليم، من خلال المساءلة والمرونة والحوافز.

٣- التوسع في التدريب؛ من أجل تفعيل وتحسين طرق التعليم والتعلم.

٤- زيادة شفافية وجمع البيانات التي تقيس نتائج التعلم وتساعد على دعم اتخاذ القرار في منظومة التعليم.

المحور الثاني: معلمة الطفولة المبكرة:

تُعرّف معلمة الطفولة بأنها: شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة، من خلال مجموعة من المعايير والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية المناسبة، وإعدادها وتأهيلها علمياً لمدة أربع سنوات بكليات رياض الأطفال أو بأقسام الطفولة بكليات التربية لتقديم المعرفة وتعليم الأطفال (إبراهيم، ٢٠١٤، ١٦٣). كما تعرفها (بدر، ٢٠٠٩، ٣٨٥) بأنها الشخص الذي يقع على عاتقه مهمة تنمية الأطفال في كل مناحي نموهم الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية، وهي بذلك أهم عناصر بيئة الروضة.

الأدوار المهنية لمعلمة الطفولة المبكرة:

تعدُّ المعلمة المحور الأساس في برنامج التعليم في هذه مرحلة الطفولة، حيث تتطلب أن تلعب أدوارًا مختلفة في تحقيق النتائج التربوية الخاصة لهذه المرحلة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانيات أن تحقق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلًا علميًا في جميع المجالات الأكاديمية والمهنية، وبدون أن يواكب برامج الإعداد أثناء الخدمة، بشكل يتضمن أن تستمر معلمات هذه المرحلة في الاطلاع على المعارف واكتساب الكفايات الخاصة لتعليم الأطفال في سن الروضة (أبو حمدة، ٢٠٠٧، ٤٣).

ويجب على المعلمة العناية بالأدوار المهنية الآتية:

التخطيط والتحضير: يساعد التخطيط على تحديد أهداف التعليم واختيار المحتوى المناسب، وهو من أفضل الاستراتيجيات التي من شأنها أن تسهل عملية التقويم؛ لذا فالتخطيط ينبغي أن يتم في ضوء فهمنا لطبيعة مرحلة النمو، وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال، وأهدافها، والاتجاهات التربوية الحديثة (الناشف، ٢٠١٧، ٣١).

لابد للمعلمة أن تخطِّط وتحضِّر للنتائج التربوية للمرحلة مراعية للظروف الاجتماعية والاقتصادية المتوفرة في الروضة، وكذلك للأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف البرامج وللاحتياجات الفردية لكل طفل؛ بناء على ملاحظتها (أبو حمدة، ٢٠٠٧، ٤٥).

إدارة الغرفة الصفية وأساليب التعلم والتعليم: لما كانت المعلمة هي المحرك الرئيس للعملية التربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال؛ لذا فقد جاءت المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر للتغيير من طبيعة دور المعلمة وتكسيبها أدوارًا جديدة، من خلال قدرتها على استخدام أساليب تعليمية متعددة تراعي احتياجات الأطفال وتتيح فرصًا متكاملة لجميع الأطفال وتشجعهم على التفكير الناقد والإبداعي وما يصاحب ذلك من ممارسات وأنشطة يجب أن تقوم بها المعلمة ومهارات ومعارف يجب أن تلم بها (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠١٠، ١٤).

الإرشاد والتوجيه: هناك فرق بين التأديب الذي يتبع عادة السلوك غير المقبول من الأفعال ويأخذ شكل العقاب وبين توجيه السلوك والذي يعني أن بالإمكان تنشئة الطفل وتعليمه أن يكون مسؤولًا عن تصرفاته من خلال عملية التفاعل بين الطفل والشخص البالغ بشكل يتسم بالاحترام والمعرفة باحتياجات الطفل. (الناشف، ٢٠١٧، ٢١٠).

الملاحظة والتقويم: يُعرَّف التقويم بأنه إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها من قبل وهي عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة

وموضوعية على مدخلات ومخرجات أي عملية تعليمية؛ ومن ثم تحديد نقاط القصور والقوة وما يتبع ذلك من اتخاذ الأساليب والوسائل المناسبة لتحسين الأداء وتطويره. (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠١٠، ٤٤).

ويُعدّ التقويم الوسيلة الأساسية التي يمكن بواسطتها التعرف على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية، وعلى الكثف عن مواطن الضعف ومواطن القوة في العملية التعليمية؛ بقصد تحسينها بما يحقق الأهداف المرجوة. (الخليفة، ٢٠١٥، ١٦٩)

مسؤوليات معلمة الطفولة المبكرة:

تشير الباحثة إلى أن للمعلمة واجبات ومسؤوليات فنية وأخرى إدارية بحتة، فقد يُعتقد أن المعلمة تقوم بالجانب الفني فقط في تعاملها مع الأطفال إنما قيامها بالجانب الإداري يكمل الجانب الآخر، فالمسؤوليات الإدارية للمعلمة قد يكون ظاهرها بسيطاً؛ مثل حضورها الطابور الصباحي أو حتى المساهمة بالأعمال التي تطلبها الإدارة. وقد تطرقت الباحثة خلال هذا البحث إلى المسؤوليات الفنية بشكل عميق في مهام المعلمة؛ لذلك سنتطرق في هذا المحور إلى الجانب الإداري.

وقد صنفت الباحثة هذه المسؤوليات حسب جهات الاتصال إلى: تجاه الطفل، تجاه الإدارة، تجاه أولياء الأمور:

أولاً: تجاه الطفل: يعدها (شريف، ٢٠٢٢، ٢٥٦):

- حصر الحضور والغياب ورفعته للإدارة، وأن تتأكد من سبب الغياب، لنتفادي وقوع مشاكل للطفل، سواء داخل أو خارج الروضة.

وتضيف الباحثة:

- أن تتعرف المعلمة على كل طفل بالاطلاع على ملفه الخاص؛ تحسباً لأي ظرف طارئ لدى الطفل.

- الإعداد الجيد المسبق للأنشطة المناسبة لطفل وحاجاته.

ثانياً: تجاه الإدارة: يعدها (عدلي، ٢٠٠٧، ١٧):

- حضور الطابور الصباحي والمحافظة على النظام فيه.

- الاشتراك بالأعمال التي تسند إليها خاصة في أوقات الفراغ.

- المحافظة على النظام في الروضة أثناء إصحاب الأطفال

- وتضيف الباحثة رفع تقارير عن مستوى تقدم الطفل وتقييم وتقويم عمليات التعلم التي حصل عليها الطفل. تقديم تقارير يومية لأنشطة التعلم
ثالثاً: تجاه أولياء الأمور: اتصال المعلمة مع أولياء الأمور امر مهم ومسؤولية تضمن تكاتف الجهود وتضافرها لمصلحة الطفل، ويمكن أن نلخص المسؤوليات المعلمة تجاههم بالتالي
(الناشف، ٢٠١٧، ١٩):

- المشاركة في مجلس الآباء والمعلمين لتبادل الآراء حول أفضل أساليب التربية للأطفال في هذا المرحلة
- التواصل معهم بخصوص أي ملاحظة عن الطفل ستدعي التدخل، وتتقيفهم بشكل غير مباشر عن أفضل الأساليب التربوية لتعامل مع هذه الملاحظات..

المحور الثالث: الاحتياجات التدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة: مفهوم الاحتياجات التدريبية:

يُعرّف (شعبان، ٢٠١٣، ٧) الحاجات التدريبية بأنها: النقص الحاصل في الكفايات المهنية، أو مهارة التدريس المرتبطة بعلميات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وإدارة بيئة التعلم، والاتصال والإعداد والتكوين قبل الخدمة، أو في أثنائها، أو بفعل التحوّلات، والتجديدات المتنامية في الأدوار التي تضطلع بها معلمة رياض الأطفال.

كما يُعرّفها (السعيد والفقير، ٢٠١٥، ٣١٨) بأنها منظومة فرعية من منظومة التدريب وتنمية الموارد البشرية، تتعلق بمجموعة التغيرات والتطويرات المطلوبة إحداثها في معارف ومهارات واتجاهات العاملين بهدف رفع مستوى الأداء أو التغلب على المشكلات التي تُعرقّل سير العمل والإنتاج.

ومن مجمل التعاريف السابقة تلخص الباحثة الاحتياجات التدريبية بأنها:

- عملية تقدم معارف واتجاهات ومهارات، عن طريق تنميتها أو تطويرها أو إصلاح الخلل فيها.
- عملية مستمرة طول فترة الخدمة.
- عملية متجددة ومتغيرة حسب احتياجات مختلفة، سواء للفرد أو للمنظمة أو للوظيفة.
- عملية تحدد نقص أو ضعف في جانب أو جوانب مختلفة، مهارية، إدارية، فنية، أو حتى إنسانية.

أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:

إن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية عملية مهمة وحاسمة لفعالية البرامج التدريبية، كما تعدّ الموجه الأساس لعملية التدريب، ويمكن اعتبارها عملاً مسحياً منظماً وجهداً تعاونياً تقوم به كافة الأجهزة ذات العلاقة؛ بغية الكشف عن الفجوة بين الواقع والمأمول. (يونس، ٢٠٠٦، ٢). وتكمن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية تبعاً لما ذكره (العتيبي، ٢٠١٤، ٥٤) في

الآتي:

- إن تخطيط التدريب على أساس واقعي للاحتياجات التدريبية الفعلية تتيح الفرص العادلة لتقدم الموظفين وزيادة كفاءتهم وتحسين أدائهم، حيث يعطي ضوءاً كاشفاً عن مستوى الموظفين المطلوب تدريبهم وعددهم وعن مجالات تدريبهم.
- تُعد الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط تدريبي.
- معرفة الاحتياجات التدريبية يسبق أي نشاط تدريبي مهني ويأتي قبل تصميم البرامج وتنفيذها..

- تعد العامل الأساسي في توجيه الإمكانيات المتاحة للتدريب إلى الاتجاه السليم الصحيح.

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة المزمومي. (٢٠٢١). بعنوان: الاحتياجات التدريبية الرقمية اللازمة لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية الرقمية لمنسوبي التعليم العام في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، حيث تم توزيعها على (١٢٣) معلماً ومعلمة من منسوبي وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. خلصت الدراسة إلى أن درجة الاحتياج إلى جميع الاحتياجات التدريبية التي شملتها الدراسة مرتفعة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بشكل عام تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل، والتخصص، والخبرة)، وأوصت الدراسة بتفعيل دور مكاتب التدريب التربوي وإسنادها لأهل الاختصاص والاهتمام بعمليات تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج التدريبية.

دراسة عطية. (٢٠٢٠). بعنوان: الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن

هدفت الدّراسة إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن والتحقق من دلالة الفروق الإحصائية في تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية اللازمة لهن في رياض الأطفال؛ تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما، اعتمد البحث المنهج الوصفي لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال. تكونت العينة من (٢٥٠) معلمة من محافظة بغداد المديرية العامة للتربية، كما تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث أداة المقياس، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود حاجات تدريبية بدرجة كبيرة يحتاج إليها معلمات رياض الأطفال ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على الأداة يعزى لمتغير المؤهل العلمي (الإعدادية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد العينة على الأداء تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح (سنوات الخبرة الأقل)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على الأداة تعزى لمتغير التفاعل بين (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة).

دراسة العريفي والسليم. (٢٠١٩). بعنوان: تصور مقترح للبرامج التدريبية اللازمة لتطوير الأداء التربوي والمهني لمعلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.

هدف البحث إلى التعرف على أهم الحاجات التدريبية اللازمة لتطوير الأداء التربوي والمهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات التربوية الحديث، وتحديد الحاجات التدريبية اللازمة لتطوير الأداء التربوي والمهني من وجهة نظر كل من مشرفات ومعلمات رياض الأطفال. واستخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي. وتوصلت نتائجها إلى التأكيد على حاجات معلمات رياض الأطفال إلى التدريب وتطوير أدائهن في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم. دراسة الرويلي. (٢٠١٩). بعنوان: أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات على توظيفهن مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهن.

هدفت الدّراسة إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات على توظيفهن مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهن، والبالغ عددهن (١٢٢) معلمة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي اختبرت العينة قصديًا وتكونت من (٧٤) معلمة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٨-٢٠١٩)، ولتحقيق أهداف الدّراسة تم تطوير أداة دراسة وهو مقياس مهارات التفكير الإبداعي، تكون من (٤٨) فقرة موزعة على خمسة محاور. بينت

النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المؤهل العلمي ولصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وحسب متغير الخبرة ولصالح تقديرات ذوي الدراسة بضرورة التركيز على توظيف استراتيجية التعلم باللعب وبث ثقافة الإبداع وذلك بتوظيف مهارات التفكير الإبداعي من خلال الممارسات التربوية التي تمارسها المعلمات في المواقف الصفية.

دراسة **Rojina Khandaker (2021)**. بعنوان: برنامج تدريبي مهني لتعزيز الكفاءة الذاتية لمعلمي ما قبل المدرسة في بنجلاديش.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية تنمية مهارات المعلمين في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي ودورها في تنمية مهارات الأطفال واستكشاف الطرق الفعالة لضمان جودة التعليم في المستوى الابتدائي، من خلال التدريب على التطوير المهني للمعلمين داخل بنجلاديش تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من المعلمين في مرحلة الروضة داخل بنجلاديش، واعتمدت تلك الدراسة في عينة عشوائية من المعلمين في مرحلة الروضة داخل بنجلاديش تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من المعلمين في مرحلة الروضة داخل بنجلاديش، واعتمدت تلك الدراسة على (المنهج التحليلي المقارن). وتوصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في ان الكفاءة الذاتية للمهارات لدى المتعلمين لا تنمو فجأة إنما تحتاج إلى الوقت ومزيد من الخبرات في هذا المجال، وأن فاعلية التعليم والتدريس تأتي في المقام الأول من خلال التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم، وإعطاء المعلم الثقة للطفل من خلال الايمان بقدراته ومهاراته التي تساهم في تعزيز قدرته الطفل الإبداعية.

دراسة **Michelle F. Maier Anne Koku-MDRC MDRC (2019)** بعنوان: دعم التطوير المهني وأداء المعلمين في برامج الروضة منخفضة الدخل.

هدفت إلى دراسة التحديات التي تواجه العملية التعليمية وكيفية مساهمة التطوير المهني في تطوير تعليم الأطفال، اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (١٧٣ معلماً) في مرحلة ما قبل الروضة في حوالي (٦٩ موقعاً عاماً قبل الروضة- المدارس والمراكز المجتمعية)، كما اعتمدت على استخدام المنهج (التحليلي المقارن). وتوصلت تلك الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي: تقدير المعلمين لمهارات الطلاب، عمليات التطوير المهني تساهم بشكل كبير في التوصل إلى جودة الخدمة التعليمية المقدمة، تدريب المعلمين لا يُعد عنصراً كافياً لتحسين جودة الخدمات التعليمية، بل يجب تحسين السلوكيات الأساسية للمعلم التي تُعدُّ عنصراً استراتيجياً لنجاح العملية التعليمية، ضرورة الترابط بين المعلمين والخبراء من كبار المعلمين؛ ما يساهم في نقل الخبرات

إلى المعلمين، كما يسهم في زيادة قدرتهم الإبداعية في تلقين الدروس للأطفال بشكل كفاء وبسيط.

التعقيبُ على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يتبين أن هناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوعات مهارات المواطن الصالح التي يطمح البرنامج إلى تخريجها أطفالنا عليه وقد وافقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة المزمومي (٢٠٢١)، وعطية (٢٠٢٠)، والسليم والعريفي (٢٠١٩)، ودراسة Michelle (2019) والتي أكدت على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية بناء على احتياجات المعلمات. كما اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة كدراسة المزمومي (٢٠٢١)، بينما اختلفت مع Michelle (2019)، ودراسة (Rojin 2021)؛ والتي اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن. كما اختلفت مع دراسة الرويلي (٢٠١٩) والتي اعتمدت على المنهج التجريبي.

وبصفة عامة فقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية واختيار منهجية الدِّراسة وعينة الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، كما استفادت منها في إعداد الاستبانة. كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة وفق برنامج القدرات البشرية، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يُلاحظ أنه لم يتم التطرق بالحديث بشكل محدد عن هذه الاحتياجات التدريبية بما يتلاءم مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويُتوقع أن تكون هذه الدِّراسة انطلاقةً لدراساتٍ أخرى ضمن هذا الإطار.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- منهج الدِّراسة: في ضوء طبيعة الدِّراسة وأهدافها وتساؤلاتها؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي
- مجتمع وعينة الدِّراسة: تكون مجتمع الدِّراسة من معلمات رياض الأطفال بمدارس شمال الرياض، والبالغ عددهن (٣٢٠) معلمة، حسب إحصائية وزارة التعليم (١٤٤٠-١٤٤١هـ). أما عينة الدِّراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بسيطة، بلغ عددها (١٠١) معلمة، وهي تمثل (٣١,٥%) من مجتمع الدِّراسة.

أداة الدِّراسة: وتمشيًا مع ظروف هذه الدِّراسة وطبيعة البيانات التي يُراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدِّراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لدراستها.

صدق أداة الدِّراسة (validity): قامت الباحثة بالتحقق من صدق أداة الدِّراسة بطريقتين وهما:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للأداة (face validity):** قامت الباحثة بعرض أداة البحث على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة بناءً على ملاحظات المحكمين.

ب- **صدق الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي):** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على المعلمات، وبعد الحصول على الردود قامت بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور أو المجال الذي تنتمي إليه الفقرة، حيثُ جاءت النتائج كالتالي:

صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول: الواقع الفعلي لأداء معلمة الطفولة المُبكرة في ضوء برنامج القدرات.

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|-------------|----------------|-------------|----------------|-------------|----------------|
| ١ | **٠,٥١٢ | ٨ | **٠,٧٣٥ | ١٥ | **٠,٧٤٧ |
| ٢ | **٠,٥٤٣ | ٩ | **٠,٦١٥ | ١٦ | **٠,٧٠٩ |
| ٣ | **٠,٥٢٧ | ١٠ | **٠,٦٨٥ | ١٧ | **٠,٦٨٢ |
| ٤ | **٠,٦٩٦ | ١١ | **٠,٧٩٠ | ١٨ | **٠,٦٤٦ |
| ٥ | **٠,٦١٦ | ١٢ | **٠,٧١٣ | ١٩ | **٠,٦٨٥ |
| ٦ | **٠,٥٤٩ | ١٣ | **٠,٦٦١ | ٢٠ | **٠,٥٧٥ |
| ٧ | **٠,٧٣٨ | ١٤ | **٠,٦٦٣ | - | - |

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

نُبين نتائج جدول (١) أن جميع قيم العبارات مرتبطة وموجبة، وهذا يشير إلى صدق فقرات المحور الأول وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني: الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء البرنامج:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

| معامل الارتباط | مجالات المحور الثاني | |
|----------------|----------------------------------|---|
| **٠,٨٧٣ | المجال الأول: القيم والسلوكيات | ١ |
| **٠,٨٩٤ | المجال الثاني: المهارات الأساسية | ٢ |
| **٠,٨٥٥ | المجال الثالث: مهارات المستقبل | ٣ |

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٢) يتبين أن جميع قيم مجالات المحور الثاني مرتبطة وموجبة، وهذا يشير إلى صدق مجالات المحور الثاني، وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

ثبات أداة الدِّراسة: لقياس مدى ثبات أداة الدِّراسة (الاستبانة)؛ استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'aAlpha)، والجدول رقم (٣) يوضح معاملات الثبات لمحاور ومجالات الدِّراسة.

جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدِّراسة

| الفكرونباخ | عدد الفقرات | محاور الاستبانة |
|------------|-------------|--|
| ٠,٩٢٨ | ٢٠ | المحور الأول الواقع الفعلي لأداء معلمة الطفولة المُبكرة في ضوء برنامج القدرات |
| ٠,٨٦٩ | ٢٠ | مجالات المحور الثاني المجال الأول: القيم والسلوكيات المجال الثاني: المهارات الأساسية المجال الثالث: مهارات المستقبل |
| ٠,٩٢٠ | ١٠ | |
| ٠,٩١١ | ١٠ | |
| ٠,٩٦٣ | ٤٠ | المحور الثاني: تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء البرنامج |
| ٠,٩٧١ | ٦٠ | الثبات العام للاستبانة |

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٣) يتبين أن معاملات الثبات لمحاو
الرّاسة مرتفعة؛ حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (٠,٩٢٨)، كما بلغ معامل الثبات للمحور
الثاني (٠,٩٦٣)، بينما تراوحت معاملات الثبات لمجالات المحور الثاني ما بين (٠,٨٦٩
و ٠,٩٢٠)، أما الثبات العام لأداة الرّاسة فقد بلغ (٠,٩٧١)، وجميعها قيم دالة إحصائياً، تُشير إلى
أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف البحث.

أداة الدراسة بصورتها النهائية: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية، من جزأين، وهما:

▪ **الجزء الأول:** يشتمل على البيانات الأولية للمعلمات، والتي تمثلت في: (عمر المعلمة،
المستوى التعليمي، الخبرات التعليمية، الدورات التدريبية في مهارات المستقبل).

▪ **الجزء الثاني:** يتناول هذه الجزء تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة

المُبكرة في ضوء البرنامج

المحور الأول: الواقع الفعلي لأداء معلمة الطفولة المُبكرة في ضوء برنامج القدرات،
ويتشمل هذا المحور على (٢٠) عبارة.

المحور الثاني: الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المُبكرة في ضوء
البرنامج، اشتمل هذه المحور على ثلاثة مجالات، وهي كالتالي:

□ **المجال الأول:** القيم والسلوكيات، تضمن هذا المجال (٢٠) عبارة.

□ **المجال الثاني:** المهارات الأساسية: تضمن هذا المجال (١٠) عبارات.

□ **المجال الثالث:** مهارات المستقبل: تضمن هذا المجال (١٠) عبارات.

وقد راعت الباحثة في صياغة الاستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان، حتى تكون
مفهومة للمعلمات، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث يقابل
كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل العبارات التالية (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)،
ولتسهيل تفسير النتائج فقد أعطت الباحثة لكل استجابة على كل فقرة في جميع محاور الاستبانة
قيمة محددة على النحو التالي (دائمًا) ٥ درجات، (غالبًا) ٤ درجات، (أحيانًا) ٣ درجات، (نادرًا)
درجتان، (أبدًا) درجة واحدة. ومن ثم قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة
الرّاسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور
الرّاسة، حيث تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على
طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠,٨)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس

(أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

درجة الموافقة ومدى الموافقة

| مدى الموافقة | الترميز | درجة الموافقة |
|---------------|---------|---------------|
| من ١ إلى ١,٨٠ | ١ | أبداً |
| ١,٨١ إلى ٢,٦٠ | ٢ | نادراً |
| ٢,٦١ إلى ٣,٤٠ | ٣ | أحياناً |
| ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ | ٤ | غالباً |
| ٤,٢١ إلى ٥ | ٥ | دائماً |

أساليب المعالجة الإحصائية:

لخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني؛ تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة، حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد استخدمت الباحثة (التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه).

نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأول والذي نص على الآتي: ما واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

للتعرف على واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور:

جدول رقم (٥)

واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛
كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

| رقم العبارة | العبارات | التكرار والنسب المئوية | درجة الموافقة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الموافقة |
|-------------|--|------------------------|---------------|--------|---------|--------|--------|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| | | | أبداً | نادرًا | أحيانًا | غالبًا | دائمًا | | | | |
| ١ | أخطط أثناء الاستعداد لبرنامجي اليومي تطوير مهارات التفكير العليا للطفل | ك % | ٠ | ٤ | ٢٠ | ٣٥ | ٤٢ | ٤,١٤ | ٠,٨٧٢ | ١١ | غالبًا |
| | | | ٠ | ٤ | ١٩,٨ | ٣٤,٧ | ٤١,٦ | | | | |
| ٢ | أوظف محتوى المنهج لتقديم مهارات التفكير العليا للطفل | ك % | ٠ | ٥ | ٢٤ | ٤٠ | ٣٢ | ٣,٩٨ | ٠,٨٧٢ | ١٤ | غالبًا |
| | | | ٠ | ٥ | ٢٣,٨ | ٣٩,٦ | ٣١,٧ | | | | |
| ٣ | أقدم للأطفال مهارات رقمية خلال البرنامج اليومي. | ك % | ٣ | ٧ | ٣٢ | ٣٢ | ٢٧ | ٣,٧٢ | ١,٠٣ | ١٧ | غالبًا |
| | | | ٣ | ٦,٩ | ٣١,٧ | ٣١,٧ | ٢٦,٧ | | | | |
| ٤ | أدعم تقدم وتطور الطفل الرقمي | ك % | ٤ | ٥ | ٢٥ | ٣٤ | ٣٣ | ٣,٨٦ | ١,٠٥ | ١٥ | غالبًا |
| | | | ٤ | ٥ | ٢٤,٨ | ٣٣,٧ | ٣٢,٧ | | | | |
| ٥ | أحدد المهارة البدنية المستهدفة تطويرها لدى الطفل قبل اختيار اللعبة. | ك % | ٠ | ٥ | ٢٣ | ٢٦ | ٤٧ | ٤,١٤ | ٠,٩٣٨ | ١٠ | غالبًا |
| | | | ٠ | ٥ | ٢٢,٨ | ٢٥,٧ | ٤٦,٥ | | | | |
| ٦ | أتابع تطور الطفل في المهارات البدنية بشكل فردي. | ك % | ٤ | ٨ | ٢٧ | ٣٢ | ٣٠ | ٣,٧٥ | ١,٠٩ | ١٦ | غالبًا |
| | | | ٤ | ٧,٩ | ٢٦,٧ | ٣١,٧ | ٢٩,٧ | | | | |
| ٧ | أشرح قيمة الوسطية للطفل | ك % | ٦ | ١٢ | ٣٤ | ٢٤ | ٢٥ | ٣,٥٠ | ١,١٦ | ١٩ | غالبًا |
| | | | ٥,٩ | ١١,٩ | ٣٣,٧ | ٢٣,٨ | ٢٤,٨ | | | | |
| ٨ | أطبق أنشطة تدعم قيمة الوسطية للطفل | ك % | ٦ | ٩ | ٣٤ | ٢٩ | ٢٣ | ٣,٥٣ | ١,١١ | ١٨ | غالبًا |
| | | | ٥,٩ | ٨,٩ | ٣٣,٧ | ٢٨,٧ | ٢٢,٨ | | | | |
| ٩ | أشرح معنى قيمة التسامح للطفل | ك % | ٠ | ١ | ٧ | ٢٥ | ٦٨ | ٤,٥٨ | ٠,٦٦٧ | ١ | دائمًا |
| | | | ٠ | ١ | ٦,٩ | ٢٤,٨ | ٦٧,٣ | | | | |
| ١٠ | أطبق أنشطة تدعم قيمة التسامح للطفل | ك % | ٠ | ٦ | ١٧ | ٢٤ | ٥٤ | ٤,٢٥ | ٠,٩٤٢ | ٥ | دائمًا |
| | | | ٠ | ٥,٩ | ١٦,٨ | ٢٣,٨ | ٥٣,٥ | | | | |
| ١١ | أشرح معنى قيمة الإيجابية للطفل | ك % | ٣ | ٥ | ١٨ | ٢١ | ٥٤ | ٤,١٧ | ١,٠٧ | ٨ | غالبًا |
| | | | ٣ | ٥ | ١٧,٨ | ٢٠,٨ | ٥٣,٥ | | | | |

| رقم العبارة | العبارات | التكرار والنسب المئوية | درجة الموافقة | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب العبارة | درجة الموافقة |
|-------------|--|------------------------|-----------------------|--------|---------|--------|--------|-----------------|-------------------|---------------|---------------|
| | | | أبداً | نادرًا | أحيانًا | غالبًا | دائمًا | | | | |
| ١٢ | أطبق أنشطة تدعم قيمة الإيجابية للطفل | ك | ١ | ٦ | ٢٢ | ٢٥ | ٤٧ | ٤,١٠ | ١,٠٠ | ١٣ | غالبًا |
| | | % | ١ | ٥,٩ | ٢١,٨ | ٢٤,٨ | ٤٦,٥ | | | | |
| ١٣ | أشرح معنى قيمة المواطنة للطفل | ك | ٣ | ٧ | ١٣ | ٢٥ | ٥٣ | ٤,١٧ | ١,٠٨ | ٩ | غالبًا |
| | | % | ٣ | ٦,٩ | ١٢,٩ | ٢٤,٨ | ٥٢,٥ | | | | |
| ١٤ | أطبق أنشطة تدعم قيمة المواطنة للطفل | ك | ٣ | ٥ | ١٩ | ٢٤ | ٥٠ | ٤,١٢ | ١,٠٧ | ١٢ | غالبًا |
| | | % | ٣ | ٥ | ١٨,٨ | ٢٣,٨ | ٤٩,٥ | | | | |
| ١٥ | أشرح معنى قيمة العزيمة والإصرار للطفل | ك | ١ | ٥ | ١٨ | ٢٥ | ٥٢ | ٤,٢١ | ٠,٩٧٣ | ٦ | دائمًا |
| | | % | ١ | ٥ | ١٧,٨ | ٢٤,٨ | ٥١,٥ | | | | |
| ١٦ | أطبق أنشطة تدعم قيمة العزيمة والإصرار للطفل | ك | ٢ | ٦ | ١٤ | ٢٨ | ٥١ | ٤,١٩ | ١,٠١ | ٧ | غالبًا |
| | | % | ٢ | ٥,٩ | ١٣,٩ | ٢٧,٧ | ٥٠,٥ | | | | |
| ١٧ | أتابع تقدم الطفل بشكل واقعي ومستمر | ك | ٠ | ١ | ٨ | ٣١ | ٦١ | ٤,٥٠ | ٠,٦٨٧ | ٢ | دائمًا |
| | | % | ٠ | ١ | ٧,٩ | ٣٠,٧ | ٦٠,٤ | | | | |
| ١٨ | أطبق منحى STEM أثناء البرنامج اليومي من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة. | ك | ١٩ | ١٠ | ٣٠ | ١٩ | ٢٣ | ٣,١٧ | ١,٣٩ | ٢٠ | أحيانًا |
| | | % | ١٨,٨ | ٩,٩ | ٢٩,٧ | ١٨,٨ | ٢٢,٨ | | | | |
| ١٩ | أسمح بإجابات متعددة صحيحة وحلول متنوعة للمشكلات. | ك | ١ | ١ | ١٢ | ٢١ | ٦٦ | ٤,٤٩ | ٠,٨٢٠ | ٤ | دائمًا |
| | | % | ١ | ١ | ١١,٩ | ٢٠,٨ | ٦٥,٣ | | | | |
| ٢٠ | أعمل على إثارة التساؤلات في المواقف الجديدة | ك | ١ | ٠ | ١٢ | ٢٤ | ٦٤ | ٤,٤٩ | ٠,٧٨٢ | ٣ | دائمًا |
| | | % | ١ | ٠ | ١١,٩ | ٢٣,٨ | ٦٣,٤ | | | | |
| | | | المتوسط الحسابي العام | | | | | ٤,٠٥ | ٠,٦٤٧ | غالبًا | |

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٥) إلى أن مفردات عينة الدّراسة موافقات بدرجة غالبًا على واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٠٥ من ٥)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) وهي الفئة التي تُشير إلى درجة غالبًا.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على الآتي: ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

للتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات وأبعاد هذا المحور، كما قامت بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بكل بعد، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٦)

الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء

برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

| درجة الاحتياجات | الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مجالات الاحتياجات التدريبية | الدرجة |
|-----------------|---------|-------------------|-----------------|--|--------|
| دائماً | ١ | ٠,٥٦٢ | ٤,٤٧ | المجال الأول: القيم والسلوكيات | ١ |
| غالباً | ٣ | ٠,٧٨٩ | ٣,٩٩ | المجال الثاني: المهارات الأساسية | ٢ |
| دائماً | ٢ | ٠,٦٣٧ | ٤,٣٠ | المجال الثالث: مهارات المستقبل | ٣ |
| دائماً | | ٠٠,٥٨٠ | ٤,٢٥ | الدرجة الكلية لمحور الاحتياجات التدريبية | |

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٦)؛ يتبين أن مفردات عينة الدراسة يرين أنه دائماً ما يكون هناك احتياجات تدريبية لازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٢٥ من ٥)، حيث يتبين من النتائج أن مجال القيم والسلوكيات جاء في المرتبة الأولى من حيث الاحتياجات التدريبية وذلك بمتوسط حسابي (٤,٤٧ من ٥)، وبدرجة دائماً يليه مجال مهارات المستقبل بمتوسط حسابي (٤,٣٠ من ٥)، وبدرجة دائماً، بينما جاء مجال المهارات الأساسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٩٩ من ٥)، وبدرجة غالباً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العريفي والسليم (٢٠١٩) والتي أشارت إلى التأكيد على حاجات المعلمات رياض الأطفال إلى تدريب وتطوير أدائهن في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم. كما اتفقت مع نتيجة دراسة عطية (٢٠٢٠)، والتي أشارت إلى وجود حاجات تدريبية بدرجة كبيرة يحتاج إليها معلمات رياض الأطفال. ودراسة Michelle F. Maier Anne

Koku-MDRC MDRC (٢٠١٩)، والتي بينت أن تدريب المعلمين لا يعد عنصرًا كافيًا لتحسين جودة الخدمات التعليمية، بل يجب تحسين السلوكيات الأساسية للمعلم التي تعتبر عنصرًا استراتيجيًا لنجاح العملية التعليمية، ضرورة الترابط بين المعلمين والخبراء من كبار المعلمين؛ ما يساهم في نقل الخبرات إلى المعلمين ويساهم ذلك في زيادة قدرتهم الإبداعية في تلقين الدروس للأطفال بشكل كفاء وبسيط.

خلاصة نتائج الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها
أهم النتائج:

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على الآتي: ما واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

كشفت النتائج أن مفردات عينة الدراسة موافقات بدرجة غالبًا على واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتبين من النتائج أن أبرز الفقرات التي حصلت على درجة موافقة عالية ومثلت واقع أداء معلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ هي: (أشرح معنى قيمة التسامح للطفل، أتابع تقدم الطفل بشكل واقعي ومستمر، أعمل على إثارة التساؤلات في المواقف الجديدة، أسمح بإجابات متعددة صحيحة وحلول متنوعة للمشكلات، أطبق أنشطة تدعم قيمة التسامح للطفل).

أهم النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على الآتي: ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

كشفت النتائج أن مفردات عينة الدراسة يرين أنه دائمًا ما يكون هناك احتياجات تدريبية لازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات، كما تبين من النتائج أن مجال القيم والسلوكيات جاء في المرتبة الأولى من حيث الاحتياجات التدريبية بدرجة دائمًا، يليه مجال مهارات المستقبل بدرجة دائمًا، بينما جاء مجال المهارات الأساسية في المرتبة الأخيرة بدرجة غالبًا.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدّراسة الحالية من نتائج بشقيها النظري والميداني؛ توصي الباحثة بالآتي:

- عقد الدورات التدريبية اللازمة للمعلمات في مهارات المستقبل وتشجيعهن على الالتحاق بهذه الدورات.
- نشر الوعي بين المعلمات بأهمية تطوير قدراتهن ومهاراتهن التدريسية، خاصة ما يتعلق بمهارات المستقبل.
- منح الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات اللاتي يتمتعن بمستوى عالي من المهارات في مهارات التفكير العليا والمهارات الرقمية؛ لتشجيع المعلمات الأخريات على تطوير مهارتهن.
- تشجيع الأطفال على اكتشاف مواطن القوة لديهم وتعزيزها.
- دعم دافعية الطفل للإنجاز والتقدم.
- حثّ المعلمات على توظيف التقنية في تقديم الدروس ووسائل التعلم، وتنمية مهارات التعليم الذاتي لديهن.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، رماز حمدي. (٢٠١٤). الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، مجلة الطفولة والتربية، ٦، (١٩).
- إبراهيم، مرفت السيد خطيري. (٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية للأخصائيات الاجتماعيات في مجال رياض الأطفال. مجلة الخدمة الاجتماعيّة. مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين (٥٣). ٧٩-١٣٤.
- أبو حمدة، فاطمة أحمد. (٢٠٠٧). بناء برنامج تدريبي إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعلية في تنمية تلك الكفايات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- أحمد، أميرة خيرى علي. (٢٠١٧). التوجهات المعاصرة للتنمية المهنية القائمة على الدّراسة وإمكانية الإفادة منها بمؤسسات رياض الأطفال في مصر. مجلة دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس -كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي. (٣٥)، ٩٨-١٦١.
- بدر، سهام. (٢٠٠٩). مدخل إلى رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- الحازمي، محمد وعثمان، علي. (٢٠١٩). أثر تعليم الطفولة المبكرة على مستقبل الطفل في التعليم مدى الحياة -دراسة ميدانية-، المجلة التربوية، ٦٧
- الخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٥). المنهج المدرسي المعاصر، ط:١٤، الرياض: مكتبة الرشد.
- الرويلي، عيدة. (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة القريات على توظيفهن مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذهن، مجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (٦)، (١)، ٣٧-١٨.
- السعيد، محمد والفقير، محمد. (٢٠١٥). تقييم الاحتياجات لأعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران في ضوء متطلبات معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، مجلة كلية التربية، ٣١، (٤).
- شريف، السيد. (٢٠٢٢). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، ط:١٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع: عمان.
- شعبان، زكريا. (٢٠١٣). الحاجات التدريبية الضرورية لدى معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢ (٢١)، ٣١٥-٣٤٥.
- الطعاني، حسن أحمد. (٢٠٠٧). التدريب مفهومه وفعاليتيه. بناء البرامج التدريبية وتقويمها. الأردن: دار الشروق.
- العتيبي، زاهر بن عوض. (٢٠١٤). الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- عدلي، فهمي عاطف. (٢٠٠٧). معلمة الروضة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

- العريفي، هند، والسليم، غالية. (٢٠١٩). تصور مقترح للبرامج التدريبية اللازمة لتطوير الأداء التربوي والمهني لمعلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*. (١٠٧).
- عطية، سعدي جاسم. (٢٠٢٠). الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن، *مجلة التربية الأساسية*، (١)، ١٠٩-٢٦.
- المزمومي، عبد الله. (٢٠٢١). الاحتياجات التدريبية الرقمية اللازمة لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (٢٥٠)، ٢٧٩-٦٥.
- المواضية، رضا سلامة، والصرابرة، عدنان حسن. (٢٠١١) تقدير مدى فاعلية البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مدارس محافظات إقليم الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مؤتة*. ٢٦، (٦). ٤٠٠-٣٤٩.
- الناشف، هدى محمود. (٢٠١٧). *معلمة الروضة، القاهرة: دار الفكر العربي*، ط٣.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٠). وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.
- وزارة التنمية البشرية. (٢٠٢١). الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية.
- يونس، كمال. (٢٠٠٦). تحديد الاحتياجات التدريبية، *المؤتمر العربي الأول للتدريب وتنمية الموارد البشرية- رؤية مستقبلية*. عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Michelle F. Maier, Anne Kou (2019) Professional Development Supports and Teacher Practice in Low-Income Pre-K Programs, THE URBAN INSTITUTE.
- Rojina Khandaker (2021) Professional Training: Crucial Need to Enhance the Efficacy of Preschool Teachers in the Context of Bangladesh , [Open Access Library Journal](#), Vol.8 No.9